المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد 02 / العـدد: 05 (ديسمبر 2020)، ص ص 91-105

استخدام تكنولوجيا التعليم للتكفل بذوي صعوبات التعلم

Use of educational technology to take care of people with learning difficulties

[1] د/ هناء شريفي [2] أ/ جوهرى ابتسام
[1] جامعة الجزائر٢، الجزائر charifinaoui@yahoo.fr
[2] جامعة تيزي وزو، الجزائر

تاريخ الاستلام:2020/11/15 تاريخ القبول: 2020/12/7

مستخلص البحث:

إن استخدام التكنولوجيات الحديثة بما فيها التقنيات والبرامج والوسائل التكنولوجية أصبح أمرا ضروريا للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم من أجل توفير فرص تعلم مساوية لأقرانهم، إذ تختلف هذه الفئة عن بقية الفئات فهم لا يعانون من إعاقات عقلية، أو سمعية، أو بصرية، أو انفعالية، بل يتمتعون بذكاء ضمن المتوسط فما أعلى وتظهر لديهم صعوبات في الجانب الأكاديمي إذ يكون مستوى التحصيل الدراسي أقل من القدرة العقلية للتلميذ، و تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، والبرامج والوسائل التي يمكن أن تستخدم لتحسين مستوى أدائهم.

كلمات مفتاحية: صعوبات التعلم؛ تكنولوجيا التعليم؛ التلميذ.

Abstract:

The use of modern technologies including techniques, programs and technological aids is necessary for students with learning difficulties to provide learning opportunities equal to those offered to their peers, as this group differs from the remainder of the groups, because they do not suffer from mental, hearing, visual or emotional disabilities, rather they have average and above average intelligence, and have difficulties academically, as the level of academic achievement is below the mental capacity of the student, this research paper aims to reveal the importance of the use of educational technology among students who have learning difficulties, and the programs and methods that can be used to improve their levels of performance .

Keywords: learning difficulties; Educational Technology; The student.

مقدمة:

تعتبر صعوبات التعلم من أكثر الاضطرابات التي تظهر عند التلاميذ في مراحل الدراسة الأولى والتي تعيق تقدمهم ونجاحهم الأكاديمي، ويظهر ذلك في صعوبة الفهم وعسر القراءة والكتابة وغيرها من الصعوبات التي تعيق تعلمهم و تحصيلهم الدراسي، ما يسبب لهم عدم الاستفادة من البرامج العادية داخل الحجرة الدراسية، مما يؤدي إلى انخفاض تحصيلهم العلمي، إذ يمكن اعتبار تدني مستوى التحصيل الدراسي في القراءة أو الكتابة أو الحساب لدى بعض التلاميذ رغم امتلاكهم قدرات عقلية متوسطة أو أعلى مؤشرا دالا على أنهم يعانون من صعوبات التعلم (بلعوص والمغربي، ٢٠١٨، ص٥٣).

كما يمكن لصعوبات التعلم أن تحدث بسبب المناخ الأسري السلبي وكثرة المشاكل والنزاعات الأسرية التي تجعل الطفل غير قادر على الانتباه والفهم والتركيز داخل القسم ما يجعله يعاني من صعوبات في التعلم وانخفاض تحصيله الدراسي، وينجر عن صعوبات التعلم كذلك الكثير من المشاكل والاضطرابات النفسية أهمها الخجل،

الشعور بالنقص، وعدم تقدير الذات، كما تسبب أيضا ضعف المثابرة والطموح وعدم الرغبة في الدراسة (أبو العزائم، ٢٠٠٧)، ومن هنا يجب على الأهل والمدرسين الانتباه جيدا لسبل التعامل الصحيح مع هذه الفئة من التلاميذ لتفادي الوقوع في الاضطرابات النفسية ومساعدة التلميذ على الدراسة والاستفادة من البرامج التعليمية والتخلص من المشاعر السلبية والاضطرابات النفسية المصاحبة لها، إذ يعتبر سوء الأداء الدراسي وضعف التحصيل الدراسي من المشاكل الرئيسية التي تظهر على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم والتي عادة ما يتنبه لها الأولياء والمعلمون (غني، ٢٠١٠)، إذ يكون مستوى التحصيل أقل من القدرات العقلية التي يمتلكها التلميذ وهو ما يجعل المعلمين والأولياء يدركون حقيقة المشكلة التي يعاني منها التلميذ.

ومن هنا كان لابد من العناية بهذه الفئة و محاولة إيجاد وسائل تساعد على تدارك جوانب النقص وتذليل الصعوبات وذلك من خلال الاستفادة من التطور التكنولوجي الحاصل في تحسين عملية التعلم لذوي صعوبات التعلم وذلك من أجل تدارك القصور وتذليل الصعوبات التي يعانون منها وتحسين أدائهم وتحصيلهم الدراسي.

حيث يحتاج التلميذ الذي يعاني من صعوبات التعلم إلى استراتيجيات تعلم خاصة تحتوي مجموعة تقنيات وقواعد وطرق تساعده على اكتساب المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها، ما يعزز قدرته على الانتباه والتفكير والتذكر (القشاعلة ، ٢٠١٥، ص٣٠)

إذ يعد اعتماد النظام التعليمي على تكنولوجيا التعليم ضرورة من الضروريات الأساسية لضمان نجاحها وجزءا لا يتجزأ في بنية منظومتها، حيث يحاول العديد من التربويين الاستفادة مما تقدمه التكنولوجيا من إمكانيات بهدف تطوير عمليتي التعليم والتعلم ورفع كفاءة الأداء لدى المعلمين والتلاميذ (بكير، ب ت، ص٢)، حيث أصبح استخدام تكنولوجيا التعليم من أهم القضايا التي تهم المنظومة التعليمية المعاصرة، نظرا لأهمية استخدامها في تحسين العملية التعليمية التي تهتم بكل مظاهر التطور الإنساني والتعرف على مشكلاتها بدقة وتصميم الحلول المناسبة لها، لتحقيق الغايات المرجوة من العملية التعليمية والأهداف المسطرة لها.

وبناءا الطرح السابق كان لابد لنا من محاول الكشف عن جوانب الموضوع والبحث عن حلول تساعد في تلافي أوجه النقص لتذليل الصعوبات المواجهة لهاته الفئة

من التلاميذ لتسهيل العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة منها، عن طريق الاستفادة من التطور والازدهار التكنولوجي والثورة الحاصلة في مجال صناعة الأجهزة الذكية في مجال التعليم خاصة والاستفادة بما يعرف بتكنولوجيا التعليم وكل تقنياتها، وللوصول إلى هذه الحلول كان لابد من الإجابة عن التساؤلات التالية:

ما هي التقنيات التكنولوجية المستخدمة في التكفل بذوي صعوبات التعلم؟

كيف يمكن استخدام تكنولوجيا التعليم في التكفل بذوي صعوبات التعلم؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في محاولة إيجاد حلول واقعية وناجحة في التكفل بذوي صعوبات التعلم من طرف المختصين ولتسهيل المهمة التعليمية على المعلمين وتحقيق الأهداف المسطرة من خلال المنظومة التربوية، ومساعدة الأولياء على اكتشاف الصعوبات التي يعاني منها أبناؤهم وسبل مد يد العون لهم، كما تساهم في تقليل عناء الدراسة وتحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن إمكانية الاستفادة من التطور التكنولوجي الحاصل واستغلاله في تحسين العملية التعليمية لدى تلاميذ صعوبات التعلم عبر ما يعرف بتكنولوجيا التعليم والاستفادة من الأجهزة والتقنيات التي يمكن توفيرها واستغلالها لصالح هاته الفئة من التلاميذ، وتوضيح الكيفية الصحيحة لاستخدامها في تعويض النقص وتذليل الصعوبات التي يواجهونها.

١. ماهية صعوبات التعلم

١.١التعريف:

يعرفها المركز الوطني لصعوبات التعلم بأنها "اضطراب عصبي يؤثر على قدرة الدماغ على استقبال ومعالجة وتخزين، والاستجابة للمعلومات"، ومثل هذا الاضطراب يمكن أن يؤثر على سمع الفرد والتحدث والقراءة (عسر القراءة الديسلكسيا)، والكتابة (عسر الكتابة ديسغرافيا)، أو القدرات الرياضية (عسر الحساب ديسكلكوليا)، الانتباه واضطراب التنظيم أو اضطرابات التعلم غير اللفظية تؤثر على كل من القدرات المعرفية والشخصية (غني، ٢٠١٠).

يصف مصطلح صعوبات التعلم مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو يفوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في العمليات المتصلة بالتعليم كالانتباه أو الإدراك أو الفهم أو التذكر أو القراءة أو الكتابة أو إجراء العمليات الحسابية، ويستبعد من ذلك حالات الإعاقات العقلية، إعاقات السمع، البصر، وذلك لأن إعاقتهم سبب في ذلك (الجنابي، ٢٠١٩، ص ١٠٣)

كما تعرف بأنها:" وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة أو الكتابة او الحساب، وغالبا يسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية (المحكية)، فيظهر الطفل تأخرا في اكتساب اللغة وغالبا يكون ذلك مصحوبا بمشاكل نطقية، وينتج عن ذلك صعوبات في التعامل مع الرموز، حيث إن اللغة هي مجموعة من الرموز (من أصوات كلامية وبعد ذلك الحروف الهجائية) المتفق عليها بين متحدثي اللغة التي يستخدمها المتحدث أو الكاتب لنقل رسالة إلى المستقبل، فيحلل هذا المستقبل هذه الرموز، ويفهم المراد مما سمعه أو قرأه، فإذا حدث خلل أو صعوبة في فهم الرسالة بدون وجود سبب لذلك (كمشاكل سمعية أو انخفاض في القدرات الذهنية) فإن ذلك يتم إرجاعه إلى كونه صعوبة في تعلم هذه الرموز، وهو ما نطلق عليه صعوبات التعلم" (بلعوص. والمغربي، ٢٠١٨، ص٦٠).

ومنه يمكن القول أن مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى مجموعة من الاضطرابات التي تصيب التلاميذ، تظهر عامة في صعوبات اكتساب واستخدام قدرات الاستماع و الكلام والتعبير، أو القراءة، أو الكتابة، أو الحساب، لدى تلاميذ لديهم ذكاء وقدرات عقلية متوسطة أو أعلى، دون امتلاكهم لسمات خلقية ظاهرة أي أن هذه الاضطرابات تظهر لدى أطفال عاديين لا يعانون من أية إعاقة.

٢.١ تصنيف صعوبات التعلم:

يصنف المختصين والعاملين في مجال صعوبات التعلم هذه الصعوبات إلى صنفين رئيسيين هما:

أ- صعوبات التعلم النمائية:

وهي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، قد يكون السبب في حدوثها اضطرابات

وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد، ويمكن تقسيم هذا النوع من الصعوبات إلى نوعين هما:

- الصعوبات الاولية: مثل الانتباه، الذاكرة والإدراك.
- الصعوبات الثانوية: تشمل اضطراب التفكير، واضطراب اللغة الشفهية

ب- **صعوبات التعلم الأكاديمية:**

يقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية، وهذه المشكلات تظهر لدى أطفال المدارس وتشمل ما يلي:

- الصعوبات الخاصة بالقراءة: وتكون الصعوبة فيها في عدم قدرة التلميذ على قراءة الكلمات والجمل .
- الصعوبات الخاصة بالكتابة: تكمن في عدم قدرة التلميذ على كتابة الكلمات بشكل صحيح .
- الصعوبات الخاصة بالتهجي بالتعبير الكتابي: حيث يصعب على التلميذ تهجئة الكلمات وحتى التعبير شفويا وكتابيا.
- الصعوبات الخاصة بالحساب (غزال، ٢٠١١، ص١٤- ١٥)

إذا تختلف صعوبات التعلم من تلميذ لآخر حسب ما ذكرناه بين صعوبات القراءة والكتابة والحساب والتعبير، كما تختلف درجة الصعوبة وتأثيراتها على نفسية التلميذ وتحصيله الدراسي، ويمكن أن تظهر صعوبات التعلم في المظاهر التالية:

٣.١ بعض مظاهر صعوبات التعلم: هناك العديد من المظاهر التي تظهر على تلاميذ صعوبات التعلم وليس بالضرورة أن يظهر التلميذ كل المظاهر الآتية الذكر، بل قد تظهر لديه بعض المظاهر دون الأخرى، كما لا تتشابه مظاهر الصعوبة عند كل التلاميذ الذين يعانون من نفس نوع الصعوبة، وذلك راجع للفروق الفردية ونوع ودرجة الصعوبات التي يعاني منها، وسنذكر أهم المظاهر التي تظهر على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في ما يلي:

أ- مظاهر الصعوبات الخاصة بالقراءة:

والتي تختلف مؤشراتها من طفل لآخر باختلاف العمر والمرحلة التعليمية، ومن الممكن تمييز هذه المؤشرات من طرف المعلم أو أولياء الطفل ووضعها بعين الاعتبار، وتتمثل هذه المظاهر في مجموعة من العلامات التي تظهر في المرحلة الابتدائية مثل:

- كتابة الحرف في مكان غير صحيح داخل الكلمة.
- الخلط بين الأحرف المتشابهة أثناء القراءة.
- صعوبة تهجئة الأحرف والكلمات، مع عدم القدرة على قراءة جملة صحية دون أخطاء.
- كتابة الكلمات أو الأحرف بخط غير واضح من الصعب قراءته.

ب- مظاهر الصعوبات الخاصة بالكتابة:

تشمل الصعوبة العضوية المتعلقة بالتآزر الحركي مما يؤثر على مستوى الخط، وبالتالي القدرة على كتابة كم معين من الكلمات، وتتضمن أيضا نوعا آخر وهو صعوبات الرسم الإملائي التي ترتبك بالكتابة الصحيحة للكلمة دون وجود مشكلات في الخط، وتسمى أيضا عسر الكتابة، لاشتراكه مع الإملاء في ذات الصعوبة التي تواجه ذوي صعوبات القراءة، وهناك مجموعة من المظاهر أو العلامات التي تظهر في سلوك الطفل تشير إلى احتمال وجود صعوبة في الكتابة مثل:

- مسك القلم بصورة خاطئة.
- الضغط على القلم بشكل قوي جدا أثناء الكتابة أو على العكس الضغط على القلم بشكل ضعيف جدا فتكون الكتابة خافتة ولا تظهر جيدا.
- صعوبة في القيام بأعمال يدوية بسيطة كقص الورق.
- تباين ملحوظ بين أحجام الأحرف ضمن الكلمة. (بلعوص.والمغربي، ٢٠١٨، ص٦١-٦٢).
- عدم القدرة على الكتابة فوق السطر، أو الكتابة بشكل مائل من الأعلى إلى الأسفل أو العكس.
- تكرار الأحرف أو حذفها من الكلمة، أو إبدالها بأحرف أخرى وبذلك يختل معنى الكلمة.

- خط سيئ وغير مقروء، أو مليء بالأخطاء الإملائية.

ج- الصعوبات الخاصة بالحساب:

وتسمى أيضا صعوبات تعلم الرياضيات حيث يعاني الأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبة من المظاهر التالية:

- صعوبة في أداء المهام الرياضية
- صعوبة في فهم المفاهيم الرياضية والرموز والمصطلحات الرياضية.
- انخفاض المهارات الإدراكية مثل قراءة الإشارات الحسابية.
- قصور في مهارات الانتباه كطبع الأعداد أو نسخها بطريقة خاطئة.
- صعوبة في أداء العمليات الحسابية البسيطة.
- صعوبة في المهارات الرياضية كتعلم جدول الضرب. (زيادة، ٢٠٠٥، ص٢٢)

وعموما إن صعوبات الحساب عامة تظهر في صعوبة تعامل التلميذ مع المفاهيم الرياضية وعدم قدرته على إدراك العمليات الحسابية وصعوبة الحساب الذهني والعمليات الذهنية المجردة، بالإضافة إلى عدم معرفة الأرقام وصعوبة كتابتها.

٢. تكنولوجيا التعليم ومجالات استخدامها

تعريف تكنولوجيا التعليم: "هي منهجية في التفكير تركز على الجوانب النظرية والعملية لإجراء التعليم والتعلم ومصادره، تصميما وتنفيذا وتطويرا وإدارة، وذلك لترقية العملية التعليمية والوصول بالتعلم إلى درجة الإتقان"(بكير، ب ت، ص٥).

وهي تعرف بأنها تطبيقات العلم لحل المشاكل العلمية، وأصله مصطلح معرب ومرادفه في اللغة العربية "تقنيات التعليم" أو "التقنيات التعليمية" ، وعرفها عطار وكناسة (٢٠١٣) بأنها "الأسلوب الذي يساعد على تنظيم وتقويم وتحسين العملية التعليمية، ولهذا كان دخول علم تكنولوجيا التعليم في مجال التربية والتعليم أمرا حتميا نتيجة التطور الصناعي والعلمي المستمر (العصيمي، ٢٠١٥، ص٦).

ومنه يمك اعتبار تكنولوجيا التعليم أو التقنيات التعليمية أو تقنيات التعليم هي مصطلحات لمفهوم واحد يعبر عن الاستخدامات التكنولوجية للأجهزة الذكية في مجال التعليم لتطوير جودة التعليم وكفاءة الأداء من أجل تحقيق غايات العملية التعليمية والأهداف المسطرة لها.

١.٢ مجالات استخدام التكنولوجيا في التعليم:

يمكن تقسيم استخدام التكنولوجيا في التعليم إلى ثلاثة مجالات هي:

- **المجال الأول**: استخدام التكنولوجيا كموضوع: يشير إلى أن التكنولوجيا بأشكالها المختلفة تلم في صورة مقررات مثل تعلم الكمبيوتر والتصوير الفوتوغرافي.
- **المجال الثاني**: استخدام التكنولوجيا كمظهر: يقصد بهذا التطبيقات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات في التعليم مثل التدريب على التصميمات بمساعدة الحاسب والممارسة بواسطة الحسب، ولا يمكن تصور تدريب مهني دون أن تكون التكنولوجيا جزءا منه.
- **المجال الثالث**: استخدام التكنولوجيا كوسيط: يظهر في العديد من الصور، مثل التدريبات المكثفة ونماذج المحاكاة والمحاضرات ونظم التعلم الفردي، والشبكات التعليمية، والبرامج متعددة الوسائط (بكير، ب ت، ص٨).

كما تقسم مجالات استخدام التكنولوجيا في التعليم إلى شقين أساسيين متكاملين ومتفاعلين هما:

أ- **القاعدة المعرفية (البحوث والنظريات):** وهي البناء المعرفي المنظم الذي يتكون من حقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات ونظريات في مجال التعليم الإنساني، خاصة بعمليات التعليم الإنساني، خاصة بعمليات التعليم ومصادر التعلم.

ب – **قاعدة الممارسة العملية والتطبيق:** وتعني الانشغال العلمي بتكنولوجيا التعليم عن طريق تطبيق المعرفة النظرية والتجريبية في تصميم مصادر التعليم المختلفة وإنتاجها وتقويمها واستخدامها، ومن خلال هذه الممارسات يكتسب المشتغل بتكنولوجيا التعليم معلومات ومهارات عملية بالخبرة (بكير، ب ت، ص٨)

٢.٢ التقنيات التعليمية المستخدمة لتعليم ذوي صعوبات التعلم:

تعرف التقنيات التعليمية بوصفها أدوات برمجية وأدوات آلية معقدة أو غير معقدة- معتمدة على المعرفة التقنية التي طورها الإنسان، لإنجاز مهمات محددة والمتعلقة في هذه الحالة بدعم خطط ومواد تدريسية معينة يتلقاها الطالب خلال الحصص الدراسية في المؤسسة التعليمية، حيث يتم توظيفها لمعالجة جوانب القصور

لدى ذوي صعوبات التعلم، مما يسهل سير العملية التعليمية على المعلم والطالب الذي يعاني من الصعوبة (بلعوص والمغربي، ٢٠١٨ ،ص٥٥)

هناك وسائط عديدة من تكنولوجيا التعليم في ميدان التربية الخاصة والتربية العامة بهدف مساعدة ذوي صعوبات التعلم بحيث قام بعض الباحثين بتقسيمها لقسمين رئيسيين هما:

- **التقنيات التعليمية الالكترونية:** ومن أمثلتها الحاسب الآلي وبرامجه المختلفة، والتلفزيون التعليمي، الفيديو، ومسجل الصوت، والآلة الحاسبة، وجهاز عرض البيانات وغيرها من الأجهزة.
- **التقنيات التعليمية غير الالكترونية:** ومن أمثلتها السبورة والكتاب، الصور، المجسمات، اللوحات وغيرها من الوسائل التعليمية غير الكهربائية أو الالكترونية.

حيث تتنوع الوسائل التكنولوجية المستخدمة في مواجهة صعوبات التعلم التي يعاني منها التلاميذ في دراستهم وفي تلبية حاجاتهم التعلمية لإزالة هذا القصور، وهذا راجع إلى نوع صعوبات التعلم التي لديهم وإلى اختلافهم في طريقة تفكيرهم وتعلمهم واستيعابهم للمعلومات عن أقرانهم العاديين. (بكير، ب ت، ص١٢-١٣)

حيث تتعدد الأمثلة والنماذج المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم في تعلم القراءة والكتابة وغيرها ونذكر منها ما يلي:

- **الحاسب الآلي:**

يعد الحاسب الآلي من التقنيات الأساسية التي يتم توظيفها في العملية التعليمية وتتجلى أهمية استخدامه في توظيف التعليم الفردي الذي يحتاجه تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والتفاعل المتبادل من قبل التلميذ والأداة من خلال تعزيز التغذية الراجعة وإتاحة الفرصة للتعلم عن طريق أساليب متعددة الحواس، بالإضافة لتوفير الوقت والجهد وزيادة جودة التعليم، كما يحقق باستخدامه مجموعة من المبادئ مثل التعليم الزائد الذي يتعدى به الطالب مرحلة الإتقان إلى التلقائية في الأداء نظار لاستمرارية الممارسة، والقدرة على متابعة مستوى التقدم، والتعليم التعاوني المعين على تقديم فائدة أكبر من الاستخدام الفردي في جانبي التحصيل الأكاديمي والسلوك الاجتماعي (بلعوص والمغربي، ٢٠١٨ ،ص ٥٧).

- **الألعاب التربوية:**

للعب أهمية كبيرة في تطوير التعلم سواء القراءة والكتابة أو حتى على المستوى الاجتماعي والعاطفي والجسدي، إذ يتمكن المعلم من ملاحظة الأطفال أثناء انشغالهم باللعب وتتعدد أمثلة اللعب كاللعب المسرحي، او نموذج البطاقات التي تحتوي على صور تعليمية هادفة كنموذج "شيفلت" (Schifflette) الذي صممته في درسها عن الحيوانات، حيث أعدت مكتب بيطري داخل الفصل ومن خلال تصميم نماذج لبطاقة الموعد والوصفة الطبية يمكن للطالب ممارسة الكتابة والقراءة عليها من خلال قراءة دليل الهاتف عند الحاجة للاتصال على الشرطة للتبليغ عن حادث وقع لأحد الحيوانات(بلعوص والمغربي، ٢٠١٨ ،ص ٥٨-٥٩)، هذا بالإضافة إلى العديد من النماذج والألعاب التربوية التي أثبتت الدراسات فعاليتها في تطوير المهارات لتسهيل عملية التعلم لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

- **التصحيح الإملائي:**

تسمح هذه التقنية بمراجعة النص المكتوب والتنبيه آليا لوجود أخطاء إملائية وتوضيح الخطأ بالتضليل، وهي تقنية ممتازة لتعزيز المهارات الإملائية، ومع ذلك في كثير من الأحيان لا يتمكن بعض الطلاب ذوي صعوبات التعلم من تحقيق الاستخدام الفعال لهذه التقنية، فمن الممكن أن تتم كتابة الكلمة بأحرف غير مناسبة مما يصعب على بعض التقنيات مساعدتهم في إضافة الاقتراح الصائب لتصحيح الكلمة، ولكن توجد عدة استراتيجيات لإضافة الإملاء الصحيح للكلمة، منها نطق الكلمة وتهجئتها أو إضافة مقترحات للكلمة (بلعوص. والمغربي، ٢٠١٨، ص ٥٩).

٣.٢أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم صعوبات التعلم:

أدرك رجال التربية والتعليم فوائد ومزايا استخدام تكنولوجيا التعليم ووسائلها في عملية التعليم والتعلم لما تركته من آثار إيجابية عليها، فتكنولوجيا التعليم ليست مجرد إدخال الأجهزة والأدوات والموارد الحديثة في عمليتي التعلم والتعليم، بل تتسع لتشمل جانب نقل المعرفة وتخطيط وتطبيق وتقويم مواقف تعليمية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية، وإذا كانت تقنيات التعليم ذات أهمية بالنسبة للتلاميذ العاديين فهي أكثر أهمية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ويمكن تلخيص دورها فيما يلي:

- تساعد على استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته.

- تساعد على زيادة خبرات المتعلم مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم.
- تساعد على إشراك أكبر عدد من حواس المتعلم وعملية التعليم
- تساعد على تحاشي وقوع المتعلم في اللفظية، أي استعمال المعلم ألفاظا ليست لها عند المتعلم نفس الدلالة التي لها عند المعلم.
- تساعد على المشاركة الإيجابية للمتعلم في اكتساب الخبرة.
- تساعد المعلم على مواجهة الفروق بين المتعلمين وتسهل مهمته في إيضاح المعلومة وتقريبها واختصار الوقت في ذلك.
- تبعث روح التجديد والابتكار لدى المتعلم.
- تكوين مفاهيم سليمة ومعارف علمية صحيحة.
- تنمي قدرة التلميذ على الملاحظة والتفكير والمقارنة، وتجعل المادة محببة لدى التلميذ.
- تعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة لدى التلاميذ.
- رفع كفاءة وجودة عملية التعليم عن طريق اختصار الوقت والجهد.
- تقديم أساليب وطرق متنوعة في التعليم بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين وظروف تعلمهم.
- تجعل التفاعل بين المعلم والمتعلم تفاعلا مباشرا.
- توفر للعملية التعليمية مزيدا من الكفاءة والفعالية للمعلم عند توظيفها.

إضافة إلى هذا فأن استخدام التكنولوجيا في تعليم التلاميذ وخاصة ذوي صعوبات التعلم منهم يساعد على الإدراك الحسي، وتقوية الفهم، والتذكر والاستعادة، وتزيد من الطلاقة اللفظية وقوتها بالاستماع للتسجيلات الصوتية والأفلام، وتبعث على الترغيب والاهتمام لتعلم المادة والإقبال عليها، وتشجع تنمية الميول الإيجابية لديهم من خلال الزيارات والأفلام والتسجيلات السمعية والبصرية، وتنمي القدرة على الابتكار لدى التلاميذ والقدرة على تذليل الصعوبات التي يواجهونها من خلال برامج تدعيمية مكملة للبرنامج التعليمي (بكير، ب ت، ص١١-١٢)، إذ يعتبر استخدام التقنيات التكنولوجية مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم أمرا ضروريا يساهم في تذليل الصعوبات

التي يواجهها التلاميذ في اكتساب الخبرات والمهارات التعليمية وتحسين درجة استيعابهم للدروس المقدمة لهم من طرف المعلمين.

كما ركز العديد من الباحثين في اقتراح العديد من الحلول لتكفل بذوي صعوبات التعلم حيث أكد "بن سليم أحمد " على الدور التربوي الذي تلعبه الأسرة في علاج المشكلة و على ضرورة التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في إيجاد الحلول الناجعة للمشكلة (بن سليم، ٢٠١٨، ص١١٠-١١١)، منه فإن ضرورة تكاتف الجهود بين المعلمين والمدرسة عامة والأسرة والمختصين، إذ يحتاج التلميذ إلى العم من طرف الوالدين وإلى مساعدتهما له في تذليل الصعوبات التي يعاني منها سواء بتوفير بعض الوسائل والتقنيات له أو بإعادة الشرح له وتبسيط المفاهيم ومتابعتهم المستمرة له، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي والتقبل والتفهم والاحتواء لتعزيز ثقته بنفسه وتفادي وقوعه في الاضطرابات النفسية الأخرى.

خاتمة:

إن الاعتماد على التكنولوجيا في التعليم أصبح أمرا ضروريا لتطوير قطاع التعليم وتحسين العملية التعليمية للتلاميذ العاديين وحتى لذوي صعوبات التعلم، إذ يمكن أن نستنتج من الطرح السابق أهمية تكنولوجيا التعليم في تطوير العملية التعليمية عامة ورفع كفاءة الأداء لدى المعلمين وتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم بشكل خاص، ولهذا يمكن الاعتماد على تكنولوجيا التعليم كأحد الحلول المهمة في التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، لما لها من فوائد مساهمات في تسهيل عملية التعلم لدى هذه الفئة من التلاميذ، ومساعدتهم على تذليل الصعوبات وتعويض النقائص التي تحول دون التحصيل الدراسي الذي يتلاءم مع قدراتهم العقلية ومستويات ذكائهم.

كما أن تنوع الوسائل التكنولوجية وتكاملها فيما بينها يؤدي إلى توفير بيئات تعلم متنوعة بما يتلاءم ومختلف فئات المتعلمين وخصائصهم خاصة ذوي صعوبات التعلم، سواء كانت تقنيات الكترونية أو غير الكترونية فهذه الوسائط التكنولوجية تساهم وبشكل فعال في تذليل الصعوبات التي تعيق عملية التعلم لدى التلاميذ، فقد أثبتت البحوث العلمية أن استخدام مختلف التقنيات والوسائل التكنولوجية في عملية التعليم يوفر الكثير من الجهد والوقت، إذ توفر للمتعلم فرصة التفاعل والتعلم في بيئة متنوعة متكاملة تشكل مزيجا متجانسا يجذب انتباه المتعلم ويحقق الهدف التعليمي،

كما تساعده على التغلب على الفروق الفردية التي بينه وبين زملائه وتدارك النقائص والتغلب على الصعوبات التي تواجهه جراء تعليمه بالطرق والبرامج التعليمية القديمة مع الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم.

قائمة المراجع:

- أبو العزائم. محمود جمال، (٢٠٠٧)، اضطرابات التعلم، دار الوطنية للنشر، الكويت.
- بكير. مليكة، بدون تاريخ، أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في مواجهة صعوبات التعلم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، ص١-٢٣، دراسة أكاديمية، http://drive.google.com/file/d/1VDRcMvQwSsTv01INZP9xQ4SltprGmqRs/view?usp=drivesdk، تاريخ الزيارة ١٢-٤-٢٠٢٠، سا ٢٠:٤٣
- بلعوص. رنيم سليمان، المغربي. رائد محمد، واقع التقنيات المساندة لذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة في غرف مصادر المدارس الابتدائية الحكومية بجدة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد ٣، ٤٦ - ٧٧ ، (٢٠١٨).
- بن سليم. حسين أحمد فرد، صعوبات التعلم المشاكل والحلول، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، ص ١٠٥-١١٤، (٢٠١٨).
- الجنابي. صاحب عبد مرزوك،(٢٠١٩) ، علم النفس المعرفي، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- دعوجي. رحاب عادل، الأساليب والاستراتيجيات في تدريس القراءة لذوي صعوبات التعلم، الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم، (غير مؤرخ)، http://www.mediafire.com/?czbr8fg91nsg3g1، تاريخ الزيارة ١٢-٤-٢٠٢٠، سا ٢٢:١٢.
- الزيات. فتحي،(١٩٩٨)، صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر للجامعات القاهرة.
- زيادة. خالد، (٢٠٠٥)، صعوبات تعلم الرياضيات (الديسكلكوليا)، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com

- عدس. محمد عبد الرحيم،(٢٠٠٠)، صعوبات التعلم، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- العصيمي. عبد العزيز بن محمد بن شجاع، (٢٠١٥)، واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في غرفة المصادر والصعوبات التي يواجهها معلمي ذوي صعوبات التعلم في منطقة القصيم، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- غزال. عبد الفتاح علي، (٢٠١١)، سلسلة دراسات وقضايا التربية الخاصة والتأهيل ٢ صعوبات التعلم النمائية لطفل الروضة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- غني، مثال عبد الله، (٢٠١٠)، صعوبات التعلم لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية، العدد ١٠، ص ١٤٣-١٦٥.
- القشاعلة. بديع عبد العزيز، (٢٠١٥)، المرشد دليل معلم التربية الخاصة، ط١، مطبعة بيسان رهط، فلسطين.